إضاءات على قرار التدخل العسكري للجارة وحلفائها

د. دانيال بولس
سفير النوايا الحسنة للسلام والإنسانية

قد يفاجأ العديد من القرار السريع الذي اتخذته كل من تركيا وحلفائها مؤخراً للتدخل جواً وبراً بالحرب الدائرة في سورية بعد أن دعموا كل أشكال المسلحين والإرهابيين فيها بشتى الوسائل الممكنة وعلى الأخص الإعلامية وقدموا السلاح والمال وسهلوا دخول الإرهابيين إليها من كل أصقاع الأرض وشراء ضمائر العديد من أصحاب القرار في بعض الأحيان، ويبدو أن تلك الدول التي راهنت على انهيار الدولة السورية وإزاحة الرئيس بشار الأسد من السلطة بعد أن عملت جاهدة على ذلك لخمس سنوات متواصلة شعرت بأن الأزمة تقترب من نهايتها في ظل تقدم الجيش والانتصارات التي يحققها فقررت دعم المقاتلين من داعش وبقية الفئات المسلحة لإطالة عمرها، لعل وعسى تتمكن بذلك من لعب شوط إضافي من خلال سياستهم وخططهم التي باتت في مهب الريح، ولعلها أيقنت بأنه وحتى إعلان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الموعد الجديد لاستئناف المباحثات السورية السورية بجنيف لن يبقى لهم ولا لوفودهم التي يرسلونها تحت مسميات مختلفة للمعارضة ما يفاوضون عليه.

الأمر الآخر لعله خوف الجار الغادر من تجمع عدد أكبر من المسلحين بعد أن فاق عددهم عشرين ألفاً يحتمون ببعض المدنيين على حدوده بعد أن قاموا بحلق ذقونهم وتنازلوا عن أسلحتهم هرباً من الموت تحت أقدام أبطال الجيش العربي السوري، وخاصة بعد تهديده بفتح الحدود وتمهيد طريق هؤلاء الإرهابيين إلى دول أوروبا الأمر الذي لم تعر له دولة أوروبية واحدة أي اهتمام، فقرر مع حلفائه الذين يرى نفسه محاصراً معهم بخندق واحد التخلص من هؤلاء المسلحين قبل دخولهم لأراضيه عنوة ما سيؤدي إلى انتقال جزء منهم إلى أوروبا وعودة عدد آخر لأوطانهم بعد أن أصبحوا بجاهزية عالية بالقتال واعتادوا سفك الدماء والسلطة، ويأتي ذلك بعد تخلي العديد من الدول التي شاركت بالحرب على سورية عن شرط خروج الرئيس الأسد من السلطة وعن سياستهم التي فشلت مع هذا البلد المقاوم والرئيس البطل حيث بدؤوا فعلاً باتخاذ منحى آخر تجاه الأزمة

وهناك احتمال آخر يرتبط مع بدء العمليات العسكرية المفاجئة للجيش العربي السوري بالرقة إذ قرر الحلفاء أن يتدخلوا عسكرياً لتخليص أزلامهم وخبرائهم العسكريين الذين زرعوهم مع عدد من عناصر المخابرات الإسرائيلية وضباط من دول أخرى معادية لسورية بعدما قدموا الدعم اللوجستي والخطط العسكرية لداعش وغيرها من الفصائل الإرهابية المسلحة طوال فترة الحرب على سورية وخاصة أنه قد شاع خلال الأزمة بأن الرقة هي المركز الرئيسي لتلك العمليات والتوجيهات وفيها أكبر مستودعات لأسلحتهم وذخيرتهم كذلك هناك تأكيدات بأن الرقة تعتبر أكبر تجمع للإرهابيين بعد لجوء عدد كبير من فلولهم إليها من المناطق التي سيطرت عليها الدولة مؤخراً، وهنا نرى أنهم غير قادرين على تخليص هؤلاء المنهزمين إلا من خلال تدخل بري بسورية بحجة محاربة الإرهاب والوصول إليهم أو تدخل جوي لتوفير غطاء لهم لإخراجهم من مستنقعهم الذي أحاطه الجيش العربي السوري تمهيداً لإبادتهم

في جميع الأحوال نقول: إن سورية قد انتصرت على الإرهاب بفضل الله تعالى والقيادة الحكيمة وأبطال الجيش العربي السوري ووقوف الحلفاء والأصدقاء إلى جانبها والتفاف الشرفاء من أبناء الشعب السوري حول قيادتهم ومع الرئيس بشار الأسد..

وأخيراً لا يسعنا إلا أن نحيي مصر والكويت على موقفهما العروبي الشجاع والمشرف بالإعلان عن رفض التدخل العسكري بسورية، علماً بأن الأيام القليلة القادمة ستثبت للجميع ما سبب سرعة قرار التدخل العسكري لبعض الدول بهذا الوقت بالتحديد وما دور «التحالف الإسلامي» المزعوم ولمصلحة من سيعمل إذا تمكن من العمل!؟!؟.

قذائف على العباسيين.. والجيش يحذر ويدعو أهالي الغوطة الشرقية إلى «الضغط على القلة من الإرهابيين»

السوريون يستبشرون خيراً بـ«وقف العمليات القتالية»

الوطن – وكالات

استبشر السوريون خيراً مع دخول «وقف العمليات القتالية» حيز التنفيذ أمس، استمر على الرغم من خرق المسلحين له في بعض المناطق. وعم أغلبية المناطق في العاصمة وريفها وحمص وحماة ودرعا وحلب هدوء حذر خلال حتى ساعات ما قبل الظهر تبعه تسجيل خروقات من قبل المسلحين في عدة مناطق، مع التزام الجيش العربي السوري بتنفيذ الاتفاق.

وشوهدت طائرة مروحية تحلق بشكل متقطع فوق مدنية داريا غرب دمشق، في حين خلت أجواء العاصمة وريفيها الغربي والشرقي وحتى الساعة الثانية عشر ظهراً من أي سحابة دخان. إلا أن المسلحين في غوطة دمشق الشرقية أطلقوا قذائف على أحياء دمشق من دون أن تؤدي إلى أي خسائر بشرية، ما دفع الجيش إلى تحذيرهم من عواقب أفعالهم ودعوة الأهالي إلى «الضغط على هذه القلة من الإرهابيين» التي تسعى إلى إفشال المصالحات.

ووصلت خلال الأيام الماضية، رسائل إلى السوريين عبر شبكتي الهاتف الخلوي تؤكد على خيار «المصالحة المحلية».

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، أعلنت الحكومة السورية ونحو مئة مجموعة مسلحة فضلاً عن «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، أنها ستلتزم بالاتفاق.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده أن بعض «المجموعات الإرهابية التكفيرية أقدمت (أمس) على إطلاق قذائف صاروخية على أحياء سكنية آمنة في مدينة دمشق» من دون أن يحددها، علماً أن «سانا» ووكالة الأنباء الفرنسية أشارتا إلى سقوط قذائف قرب ساحة العباسيين شرقي العاصمة.

وذكر المصدر في بيان له، أن عملية الرصد والمتابعة أثبتت أن «مصدر هذه القذائف هو حي جوبر (الدمشقي)، ومدينة دوما في الغوطة الشرقية». وأشار إلى أن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة «تحذر من مغبة هذه الأعمال، وتدعو في الوقت نفسه جميع المواطنين إلى الانضمام إلى المصالحات المحلية، وأنها على ثقة تامة بأن أغلبية المواطنين تواقة إلى ذلك».

وجددت القيادة العامة للجيش في البيان دعوتها أهالي مناطق الغوطة الشرقية، لـ«الضغط على هذه القلة من الإرهابيين التي تعتاش من الإرهاب، (من أجل) تفويت الفرصة عليهم في إفشال الجهود المبذولة لإعادة الأمن والاستقرار إلى هذه المناطق».

إلا أن المتحدث باسم ميليشيا «جيش الإسلام» إسلام علوش، اتهم قوات الجيش بإلقاء «برميلين متفجرين» و«فتح النار» على مواقع الميليشيا في الغوطة الشرقية» وتحدث عن محاولة عناصر الجيش «التقدم في إحدى المناطق لكن تم التصدي لها بالرشاشات».

وأقر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض بالهدوء الذي عم المناطق التي شملها اتفاق وقف العمليات القتالية.

وذكر المرصد الذي يغطي الحرب في سورية من بريطانيا، أن القتال احتدم في مناطق كثيرة بغرب البلاد إلى أن بدأ سريان الاتفاق. وأضاف إنه بعد منتصف ليل الجمعة السبت ساد هدوء مناطق كثيرة من البلاد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: إن الهدوء ساد دمشق وريفها لأول مرة منذ سنوات.

ونقل المرصد السوري عن مصدر سوري لم يسمه، أنه «من المفترض أن ينفذ اتفاق وقف العمليات العدائية في الغوطة الشرقية لدمشق وبشكل أساسي مدينتي دوما وعربين».

وفي حماة أقر متزعم ميليشيا «فرسان الحق» فارس البيوش لوكالة «رويترز» بتوقف القصف في مناطق لم يحددها، لكنه اشتكى من حصول ما اسماها «خروقات من قبل النظام» في بعض المناطق كـ«منطقة كفرزيتا.. عن طريق استهدافها بالمدفعية، وكذلك مدنية مورك في الريف الشمالي لحماة» علماً أن جند الأقصى المبايع لتنظيم داعش المصنف على لوائح الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية هو المسيطر على المدنية منذ شهر تشرين الأول الماضي. ولا يشمل اتفاق وقف العمليات القتالية داعش وجبهة النصرة وغيرهما من التنظيمات التي تحدد مجلس الأمن الدولي.

ولا يشمل الاتفاق إلا مدينة اللطامنة في الريف الشمالي التي تشهد معارك متواصلة بين قوات الجيش والمسلحين.

وأضاف البيوش: «نحن نترقب الوضع وملتزمون بالهدنة من قبل تشكيلات الجيش الحر»، وتابع محذراً: «إن استمرت هذه الخروقات فقد تؤدي إلى انهيار الاتفاقية».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر سوري رسمي، أن اتفاق وقف العلميات القتالية يقتصر على الجزء الأكبر من ريف دمشق، ومحافظة درعا، وريفي حمص الشمالي وحماة الشمالي، ومدينة حلب وبعض مناطق ريفها الغربي.

وشهدت أحياء مدينة حلب «هدوءاً كاملاً»، باستثناء سقوط قذائف أطلقها مسلحون من جبهة النصرة وحلفائها، من حي الكاستيلو، على حي الشيخ مقصود، الذي تسيطر عليه وحدات حماية الشعب، ذات الأغلبية الكردية.

ويتركز تواجد المجموعات المسلحة والمتشددة في ريف حلب الغربي وخصوصاً في بلدتي الأتارب ودارة عزة، فيما من المتوقع أن تعوق بعض العراقيل في ريف حلب الشمالي تنفيذ الاتفاق، حيث تتواجد «جبهة النصرة»، وخصوصاً في بلدتي كفر حمرة وحريتان، ومدينتي الباب ومنبج اللتين تشهدان حضوراً لداعش.

واندلعت معارك بين الجيش وداعش في محيط خناصر، حيث يسعى الجيش إلى استكمال تأمين طريق سلمية حلب، شريان الحياة لمدنية حلب أمام المدنيين.

وفي محافظة درعا يتوقع أن يتوقف إطلاق النار في الجزء الأكبر من هذه المحافظة الحدودية مع الأردن، فيما يتواجد مسلحون من «النصرة» في عدد من بلداتها.

ولا يشمل الاتفاق محافظة اللاذقية حيث تخوض وحدات الجيش عمليات لتطهير شمالها من فلول المسلحين. وذكر المتحدث باسم ميليشيا «الفرقة الأولى الساحلية» فادي أحمد أن ثلاثة من مقاتلي الميليشيا قتلوا أثناء صد الهجوم بمنطقة جبل التركمان في محافظة اللاذقية قرب الحدود مع تركيا. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن أحمد أن «المواقع التي تعرضت للهجوم يوم السبت تقع تحت سيطرة جماعته وأنه لا وجود لجبهة النصرة فيها».

ولم يسر الهدوء على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في شمال وشرق ووسط سورية.

وقصف طيران التحالف بعد منتصف الليل مواقع للتنظيم في محيط تل أبيض في محافظة الرقة، بعد أن شن التنظيم هجوماً واسعاً على المدينة ومحيطها التي يدافع عنها مسلحو وحدات حماية الشعب.

وأعلن الجيش الأميركي في بيان نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، أن طائرات التحالف الدولي نفذت ثماني ضربات في سورية، بينها خمس دمرت بنايتين لداعش قرب بلدة الهول بمحافظة الحسكة.

ويقدم الجيش الأميركي معلومات محدثة يومياً عن الضربات التي تنفذ في العراق وسورية ضد الدولة الإسلامية.

وبين المناطق التي لا يشملها اتفاق الهدنة محافظتا دير الزور والرقة الواقعتان بشكل شبه كامل تحت سيطرة داعش، ومحافظة إدلب التي يسيطر عليها باستثناء بلدتي الفوعة وكفريا، تحالف «جيش الفتح» الذي تقوده النصرة.

الجيش أحبط هجوماً لداعش على سلمية بالمفخخات

مسلحون يخرقون «وقف العمليات القتالية» في ريف حمص الشمالي

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم

لم تمض ساعات على دخول إعلان «وقف العمليات القتالية العدائية» حيز التنفيذ أمس حتى خرقته المجموعات المسلحة في ريف حمص الشمالي، وذلك على حين أحبط الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له محاولتين لتنظيم داعش، تهديد الأمن والاستقرار في شرق سلمية، وشقيقته جبهة النصرة، تعكير صفو الأمن في غرب سلمية، وذلك في رد من التنظيمين المصنفين على اللوائح الأممية للتنظيمات الإرهابية على الخسائر التي أنزلها بهما الجيش مؤخراً، ولنسف «وقف العمليات القتالية»، الذي لم يشملهما.

في حمص، شهدت جميع خطوط المواجهات والاشتباكات خلال الساعات الأولى من دخول اتفاق «وقف العمليات القتالية» حيز التنفيذ، هدوءاً حذراً خيم على الأجواء العامة في الريف الشمالي للمحافظة، ولا سيما مناطق وبلدات تلبيسة والرستن وتير معلة، التي تعتبر أحد أهم معاقل المجموعات المسلحة. لكن، وبعد مرور ساعات، أفاد مصدر ميداني في خطوط التماس لـ«الوطن» بأن «إرهابيين أطلقوا نيران أسلحتهم الرشاشة والمتوسطة على نقاط للجيش وقوات الدفاع الوطني في بلدة أم شرشوح ومزارع الهلالية بريف مدينة الرستن شمالي حمص».

شرقاً، شن عناصر داعش هجوماً على نقاط للجيش واللجان الشعبية تقع قرب منطقة الدورة غربي مدينة تدمر، تصدت قوات الجيش واللجان الشعبية المتركزة قرب منطقة الدورة غربي مدنية تدمر لهجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، ودخلت معهم في اشتباكات طالت لساعات. أدت هذه الاشتباكات إلى مقتل وإصابة عدد من الدواعش المهاجمين، وإرغام الباقين منهم على الانكفاء والتراجع.

في حماة، حاول داعش إدخال سيارات مفخخة إلى سلمية بغرض تفجيرها وإدماء أهلها، وذلك بالترافق مع شن عناصر التنظيم اعتداءات سافرة على القرى الآمنة والنقاط العسكرية شرق المدنية. فحوالى الساعة السادسة من صباح أمس، هز انفجار عنيف تبناه تنظيم داعش مدينة سلمية، نجم عن انفجار شاحنة (من نوع إنتر)، حاول سائقها الانتحاري اقتحام حاجز معمل البطاطا على بعد نحو كيلو متر من المدخل الشرقي لمدينة سلمية. لكن، حامية الحاجز أطلقت النار على الشاحنة لعدم توقفها، ما أدى إلى انفجارها، واستشهاد العنصرين فادي سلطان ومحمد النداف، وجرح ٤ آخرين أسعفوا إلى مشفى سلمية الوطني لتلقي العلاج اللازم.

تفجير إرهابي على المدخل الشرقي لمدينة سلمية بريف حماة (سانا)

كما تصدت وحدات مشتركة من الجيش والقوى الرديفة لسيارة مفخخة أخرى، كانت قادمة من جهة قرية عقارب وأطلقت عليها النار، ما أدى إلى انفجارها أيضاً من دون أي إصابات بين عناصر الوحدات. كما انفجرت عبوة ناسفة كان قد زرعها إرهابيون على الطريق العام سلمية حمص أثناء مرور سيارة تكسي عابرة، ما أدى إلى إصابة سائقها وأسرته إصابات طفيفة أسعفوا إثرها إلى مشفى سلمية الوطني. في المقابل، تمكنت وحدات الجيش الهندسية من تفكيك عدد من العبوات الناسفة، كان قد زرعها تنظيم داعش على الطريق الواصل بين المخرم وسلمية.

كما هاجم عناصر داعش قرية الطيبة بريف سلمية الشرقي أيضاً، فتصدت لها وحدات من الجيش وطردتها منهما بعد اشتباكات ضارية قتل خلالها العشرات من الدواعش الذين دمر لهم الجيش دبابتين والعديد من الآليات أيضاً. وذكرت وكالة «سانا» نقلاً عن المصدر العسكري: «إن إرهابياً انتحارياً فجر نفسه بدراجة نارية مفخخة على مدخل قرية الطيبة» ما أدى إلى «استشهاد أربعة أشخاص وإصابة عدد آخر بجروح».

وفي غرب سلمية دكت مدفعية الجيش تحركات لجبهة النصرة المصنفة على اللوائح الأممية للتنظيمات الإرهابية، وأردت العديد من إرهابييها صرعى وجرحى.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن هذا التصعيد الإرهابي في ريف منطقة سلمية وعلى عدة محاور، يأتي كرد من داعش و«النصرة» على الخسائر الكبيرة التي مني بها هذان التنظيمان الإرهابيان خلال الأيام القليلة الماضية على يد الجيش والقوى الرديفة، وخصوصاً في مدينة خناصر.

«حماية الشعب» تحبط هجوماً على تل أبيض بالرقة

«الديمقراطية» تواصل تقدمها في محيط الشدادي: حررت ٣١٥ قرية وقتلت ٢٧٥ داعشياً

الحسكة - دحام السلطان - وكالات

مع مواصلة «قوات سورية الديمقراطية» تقدمها على حساب تنظيم داعش المصنف على لائحة التنظيمات الإرهابية، في ريف الحسكة الجنوبي، حاول التنظيم المتطرف خلط الأوراق عبر شن هجوم على مواقع «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في مدينة تل أبيض بالرقة، سهلته السلطات التركية.

وحققت قوات سورية الديمقراطية والتي تشكل «وحدات حماية الشعب» عمودها الفقري، تقدماً جديد باتجاه قرية عدلية، حيث جرت في محيط القرية اشتباكات عنيفة بينها وبين عناصر داعش الفرين من الشدادي وريفها جنوب الحسكة أسفرت عن دخولها القرية الخميس الماضي ومن ثم السيطرة على قرى الشيخ عثمان وجرمز (السيد حمود) وجرمز الجنوبي والعلوية الغربية قبل وصولها إلى قرية العزاوي يوم الجمعة وكشكش جبور وكشكش الزيلانت والشمساني وحريري الحاكم وعلوة.

وبحسب مصدر مسؤول في «الديمقراطية»، تحدث لـ«الوطن»، فإن حملة «الديمقراطية» ومنذ أن بدأت في ١٦ شباط الجاري أسفرت عن عن تحرير ٣١٥ قرية وبلدة في ريف الحسكة الجنوبي، وقتل ٢٧٥ داعشياً وأسر ٩ آخرين من التنظيم.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ذكر شيخ عشائر الجبور علي حماد الأسعد، في تصريح لـ«الوطن»، أنه تم «لقاء مع مسؤولين في «قوات سورية الديمقراطية»، وأكدنا خلاله ضرورة التعامل الجيد مع المواطنين في الشدادي وريفها، وعلى تعزيز اللحمة الوطنية بين مكونات المحافظة والتعايش السلمي بعد القضاء على الإرهاب الداعشي والعمل على إعادة تأهيل البنى التحتية في المدينة»، لافتا إلى أنه جرى التأكيد على أهمية تلافي الأخطاء التي جرت في «تل براك وتل حميس».

من جهة أخرى وعقب سيطرتها بشكل كامل على مدينة الشدادي الأربعاء الماضي، واصلت «قوات سورية الديمقراطية» عملية تحرير الريف الجنوبي لمحافظة الحسكة من تنظيم داعش. وزعم الكولونيل كريستوفر جارفر المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، أول من أمس أن مستشارين من القوات الخاصة الأميركية باتوا على بعد كيلو مترات فقط من مجموعات «قوات سورية الديمقراطية»، التي حررت مدينة الشدادي من قبضة تنظيم داعش، لكنه أكد أن أولئك المستشارين بعيدون عن خطوط المواجهة.

وقال جارفر: إن المستشارين الأميركيين والغارات الجوية للتحالف قدمت الدعم لنحو ستة آلاف فرد من قوات سورية الديمقراطية في تطويق الشدادي خلال الفترة بين ١٥ و٢٢ فبراير شباط الجاري. ومضى مبيناً أن «قوات سورية الديمقراطية تغلبت على (داعش) في محيط الشدادي وعزلت المدينة في ستة أيام فقط... حين يتواصل المدربون والمنسقون التابعون لنا معهم فيما يتعلق بضمان توجيه الغارات الجوية للمكان الصحيح ومساعدتنا على توجيه الضربات بشكل سريع للأهداف التي تتبين لقوات سورية الديمقراطية... يسير الأمر بسلاسة».

وترى الولايات المتحدة في السيطرة على الشدادي -وهي مركز لوجيستي- مكسبا استراتيجياً وخطوة على طريق دحر داعش. وقال جارفر «فقدان السيطرة على الشدادي يزيد الوقت والصعوبة والخطر على داعش في محاولتها للتنقل بين سورية والعراق».

في الأثناء قال المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل: إن عناصر داعش هاجموا بلدتي تل أبيض وسلوك بريف الرقة الشمالي على الحدود مع تركيا أمس. ودفع الهجوم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة إلى شن غارات لإجبار مسلحيه على التراجع. وبين أنه و«منذ بداية فجر (أمس) قام تنظيم داعش الإرهابي بالهجوم على مدينة تل أبيض وبلدة سلوك من محورين أساسيين. مجموعات مسلحة دخلت من الطرف التركي ومجموعات أخرى تسللت من جهة الرقة بهدف فرض السيطرة على البلدتين».

وأضاف خليل بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: «وحداتنا وقوات الأسايش (الأمن) استطاعوا دحر هذا الهجوم، ومحاصرة المهاجمين وتطويقهم في نقاط محدودة». وتابع: «تم القضاء على المهاجمين» لكنه لم يذكر عدد القتلى.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، بحسب «رويترز» أن طائرات التحالف شنت عشر غارات في محاولة لصد الهجوم، مشيراً إلى أن ٤٥ مقاتلاً من تنظيم داعش، و٢٠ من «وحدات الحماية» قتلوا.

وبدأ الهجوم بعد ساعات من سريان اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» الذي أبرمته الولايات المتحدة وروسيا على الرغم من أن الاتفاق لا يشمل تنظيم داعش وجبهة النصرة.

ونقلت «رويترز» عن مصادر أمنية تركية لم تحددها، أن الهجوم وقع في الساعات الأولى من السبت على جبهتين وإن دوي إطلاق النار والانفجارات التي سمعت من بلدة أقجة قلعة على الجانب التركي استمر لساعات.

وأضافت المصادر وأحد الشهود في أقجة قلعة أن طائرات حربية يعتقد أنها من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش ضربت مواقع للجهاديين وأن الجيش التركي زاد دوريات المراقبة على جانبه من الحدود.

إصابات بقذائف المسلحين..

خرق محدود لـ«وقف العمليات القتالية» في حلب

حلب - الوطن

صمد اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» في حلب في يومه الأول بين الجيش العربي السوري والمجموعات المسلحة، على الرغم من عجز هؤلاء عن ضبط مطلقي قذائف الهاون على الأحياء الآمنة، ما أدى إلى خروق محدودة وإصابة عدد من المدنيين بجروح.

ورصدت «الوطن» مجريات «وقف الأعمال القتالية» في حلب مدينة وريفاً حيث سجل الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له التزاماً كاملاً بالاتفاق لكنه التزم أيضاً بحق الرد نارياً على خروقات المسلحين في مواقع إطلاق القذائف المتفجرة من حيي بني زيد وبستان الباشا بعد وقت قصير من سريان مفعول الاتفاق منتصف ليل أمس الأول.

ولم يشهد ريف المحافظة أي تصعيد عسكري يذكر، وخصوصاً في الريف الشمالي الذي أحرز فيه الجيش أخيراً مع «وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية تقدماً كبيراً على حساب المجموعات المسلحة التي سعت لوقف إطلاق النار لوقف خسارتها مزيداً من المناطق. أما في ريف حلب الجنوبي، الذي يملك الجيش اليد الطولى فيه، فالتزم بوقف العمليات القتالية ولم تسجل أي حادثة لتجاوز الهدنة.

واختلف الوضع في المدينة حيث أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» إقدام المسلحين على إطلاق قذائف الهاون وأسطوانات «مدفع جهنم» على الأحياء المأهولة في مساكن السبيل وشارع النيل والخالدية والزهراء والأعظمية وسليمان الحلبي والمشارقة، الأمر الذي تسبب بإصابة أكثر من ١٥ مدنياً بجروح في الوقت الذي ضبط الجيش العربي السوري ردوده لتقتصر على حيي بستان الباشا وبني زيد من محور شيحان.

ولم يشفع لـ«حماية الشعب» موقفها الإيجابي من الالتزام بوقف الأعمال القتالية، إذ استهدفت ميليشيا «أحرار الشام الإسلامية» وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية، حي الشيخ مقصود الذي تسيطر عليه بالقذائف المتفجرة نهار أمس ليصاب ٤ مدنيين بجروح.

بالاتجاه إلى طريق خناصر الذي يصل حلب بحماة ويعد شريان المدينة الوحيد، استمرت الاشتباكات بين الجيش العربي السوري والقوات المؤازرة له مع تنظيمي داعش و«النصرة» في منطقة الحمام شمال خناصر بعد تسلل عناصر منهما إليها إثر تطهير الجيش لجميع المناطق التي يسيطر عليها التنظيمات.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن كامل الطريق بين حلب وخناصر مع محيطها آمن وتحت سيطرة الجيش أما الطريق بين إثريا وخناصر فيستلزم تأمينه في منطقة الحمام لإعادة فتح شريان حلب أمام حركة السير والإمدادات، ولفت إلى أن الأمر لن يطول حتى تعود الأمور إلى نصابها في أسرع وقت.

وكان الجيش العربي السوري استعاد السيطرة على خناصر الخميس الفائت ثم بسط هيمنته على قرى شلالة كبيرة وشلالة صغيرة ومنعايا وجوخة شمال خناصر وغرب رسم النقل التي مد نفوذه إليها في وقت سابق قبل أن يعمد «داعش» بمؤازرة «النصرة» إلى مهاجمة منطقة الحمام صباح الجمعة.

على الصعيد الخدمي ما زالت المياه مقطوعة عن حلب منذ نحو شهرين من داعش بمنطقة الخفسة ولم ترد أي معلومات عن استجابته للمبادرة التي قضت بإصلاح محطة المياه في قرية عين البيضة شمال مطار كويرس العسكري لضخ المياه إلى مدينة الباب التي يسيطر عليها التنظيم.

وإلى شرق البلاد حيث، استشهد ثلاثة أطفال جراء استهداف عناصر تنظيم داعش، ١٠ قذائف صاروخية وهاون، حيي الجورة والقصور السكنيين بمدينة دير الزور، حسبما نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر بالمحافظة. وأشار المصدر إلى أن الاعتداءات الإرهابية أسفرت أيضاً عن «إصابة ١٢ شخصاً بجروح متفاوتة وحدوث أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة».

ويحاصر داعش أجزاء من مدينة دير الزور ويشن هجمات إرهابية متكررة على الأهالي الذين يتخذهم دروعاً بشرية، ويفرض عليهم أفكاراً تكفيرية ظلامية غريبة عن العادات والتقاليد وتتناقض مع قيم الشريعة الإسلامية والمبادئ الإنسانية.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢١ ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠